

الخرائج والجرائح

[28] 15 - ومنها: أنهم شكوا إليه في غزوة تبوك نفاذ أزوادهم، فدعا بزياد لهم فلم

يوجد إلا بضع عشرة تمرة، فطرحته بين يديه فمسها بيده ودعا ربه، ثم صاح بالناس فأنحفلوا (1) وقال: كلوا بسم الله. فأكل القوم فصاروا كأشبع ما كانوا، وملأوا مزادهم وأوعيتهم، والتمرات بحالها كهيئتها يرونها عيانا، لا شبهة فيه. (2) 16 - ومنها: أنه ورد في غزاته هذه على ماء قليل لا يبل حلق واحد من القوم وهم عطاش، فشكوا ذلك إليه، فأخذ سهما من كنانته فأمر بغرزه في أسفل الركي - فإذا غرزوا - ففار الماء إلى أعلى الركي فارتبوا للمقام واستقوا للضعن، وهم ثلاثون ألفا ورجال من المنافقين حضور متحيرين. (3) 17 - ومنها: أنهم كانوا معه في سفر فشكوا إليه أن لا ماء معهم، وأنهم بسبيل هلاك، فقال " كلا إن معي ربي عليه توكلتي، وإليه مفزعي " ثم دعا بركة فيها ماء فطلب فلم يوجد إلا فضلة في الركوة، وما كانت تروي رجلا، فوضع كفه فيه، فنبع الماء من بين أصابعه يجري، وصيح في الناس، فسقوا، وأسقوا، فشربوا حتى نهلوا وعلوا وهم ألوف، وهو يقول: إشهدوا أنني رسول الله حقاً. (4) 18 - ومنها: أن قوما شكوا إليه ملوحة مائهم، فأشرف على بئرهم، وتفل فيها وكانت مع ملوحتها غائرة، فانفجرت بالماء العذب، فها هي يتوارثها أهلها يعدونها

_____ (1) أي احتشدوا. (2) عنه البحار: 18 / 27 ح

8 وعن اعلام الوري: 26، وأخرجه في اثبات الهداة: 2 / 89 ح 439 عن اعلام الوري. وأورده في ثاقب المناقب: 18 (مخطوط). (3) عنه البحار: 18 / 27 ح 9 وعن اعلام الوري: 26. وأخرجه في اثبات الهداة: 2 / 89 ح 440 عن اعلام الوري. (4) عنه البحار: 17 / 27 ح 10. وأورده في اعلام الوري: 23، عنه اثبات الهداة: 2 / 85 ح 431 وأورده في كشف الغمة: 1 / 24، وثاقب المناقب: 12 (مخطوط). _____